

تفسير القرطبي {سورة المائدة} 13{{}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا عن اشياء ان تبدل لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم عفا قد سألهما قوم ما جعل الله من - 00:00:00

ولا وصيلة ولا حامل ولكن الذين كفروا يفترون. ولكن الذين كفروا يفترون واكثرهم لا يعقلون. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا او لو كان اباؤهم لا يعلمون - 00:00:45

الحمد لله الحمد لله الذي انزل علينا اشم كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرة امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعمة العظيمة والالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:01:35

اما بعد فان الله تعالى لما بين هذه الاحكام وبين انه لا يستوي الخبيث هو الطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث يعني اراد ان يبين ما الخبيث وما الطيب لذلك سبق ان قلنا - 00:02:09

ان هذا الكتاب جاء لهداية البشر ولتقرير ان الله تعالى هو المعبود بحق وان نبينا صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله وقد وعد المصدق به الجنة واوعد المكذب به النار - 00:02:39

هذه الجمل الثلاثة تتخذ مئات الاشكال في القرآن الكريم احيانا عن طريق التشريع احيانا عن طريق اخبار بالمغيبات احيانا عن طريق اكرام متقين احيانا عنك طريق عقوبة مجرمين احيانا عن طريق التخويف من يوم القيامة - 00:02:59

ومن احواله وما يحصل فيه لان هذا للكتاب وهو القرآن جاء لانقاذ البشرية ولتعيش عيشا هنيئا على ما اراد الله فلذلك يقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا يا حرف النداء للبعيد وهي ام الباب - 00:03:25

ولا يحذف من ادوات النداء الالهية اي وصل للنداء هل فيه ال؟ هل التنبيه الذين امنوا قلنا انها تشمل احداشر جملة امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - 00:03:52

واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وحج البيت ان استطاعوا الذين امنوا الذين التزموا بشرايع الاسلام وباركان الاسلام والايمان لا حرف نهى لا تسألوا السؤال هو طلب المعرفة لشيء لا تعلمه تقول من الذي صلى الجمعة - 00:04:21

يعني في هذا الاسبوع هذا السؤال الوقفة في اي يوم هذا السؤال لا تسألوا عن حكم اشياء او عن ذات اشياء. احيانا يكون السؤال عن الحكم احيانا يكون السؤال عن الماهية - 00:04:57

وان كان اغلب ما تكون الاسئلة والمتعلقات بالاحكام لا بالذوات اشياء هل هي فيها قلب مكاني اصلها شيء فلا مها جعل اول فصارت الافعى وهي ممنوعة من الصرف للالف الاخيرة - 00:05:21

والف التأنيث مطلقا منع الطرف الذي حواه كيفما وقع وهي اسم جمع اذا يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن امور ان اجبتم لها اخرجتم ان يوضح لكم وتجاوبون ويوضح لكم الحكم كان ذلك فيه العنت والاحراج عليكم - 00:05:58

وهل المقصود به الرجل الذي قال من ابي عبدالله بن حذافة وكان يشك في ابيه والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيته اليوم والله لا تسألني الا اجبتكم فقال يا نبي الله من ابي؟ قال حذافة - 00:06:31

الثاني قال اين انا؟ او اين ابي؟ قال في النار. اعاذنا الله الثالث لما نزل ولله على الناس حج البيت او حج البيت من استطاع اليه

سبيلا. قال افي كل عام - 00:06:57

فسكت فسألوا فقال لا ولو قلت نعم لوجبت ولا وجب ولم تفعلوا لوقع لكم او لما استطعتم ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كانت سؤلهم واختلافهم على انبيائهم - 00:07:13

ولذلك في الصحيحين اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته. والحديث الصحيحين - 00:07:34
وكان الصحابة يتهيبون سؤال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاء الاعرابي والضييف يفرحون لانه اذا سأل زاد العلم ولذلك كان يخاف ان يفعل بعض الامور لكي لا يكون فعله لها سببا في وجوبها فيقع العنت والحرج على الامة في ذلك صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:02

فلما جاء لبشر من زمزم قال لولا ان تنازعكم الناس لنزعتم لا اتيت نزعتم من البئر جبدته واطلعت بالرسل وبالذلو الماء لما قام بهم في التراويح مرة او مرتين جلس - 00:08:32

فلما جاءوا وحصدوا الحصيد قال ايها الناس اني رأيت مكانكم ولولا اني خشيت ان تفرض عليكم فصلوا في بيوتكم فصلوا في بيوتكم فان صلاة المرء في افضل الا المكتوبة اذا ينادي الله تعالى المؤمنين ثم ينهاهم عن السؤال - 00:08:53
الذي يكون اجابته تأتي لهم بالمشقة ما امرتكم به فاش افعلوا وما نهيتكم عنه فاجتنبوه وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها وما تركه فهو عفو - 00:09:21

لان الله تعالى علمه محيط وقادر سيترك اشياء رحمة بالناس فلا يروح الواحد يبحث حتى يتشدد على نفسه بنو اسرائيل قال لهم ربهم اذبحوا بقرة بقرة بكرة اي بقرة تكفي - 00:09:42
اول شيء قلوبهم مليئة بالتعب بالاقدار لان القلب اذا كان ما هو طيب اول ما يفكر فيه الاشياء الغير الطيبة والقلب اذا كان طيب اول ما يفكر فيه الشيء الطيب - 00:10:08

قال اتخذونه زوا والانبيا عندهم خلق عجب ما رأيت احسن خلق من الانبياء. ما قال لهم يا كفرة يا مجرمون يا متعنتون. قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اعوذ بالله اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين لان الاستهزاء بالاعمال - 00:10:28
الجهلة بعدين سألوه يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها بعدين ما اكتفوا. بين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا قال انه يقول انها بقرة لا دلول - 00:10:51

لا مدلة في حال كونها تثير الارض ولا تسقي الحرب. مسلمة من كل عين لا لون فيها غير لونها. فبحثوا عنها وما كادوا يستطيعون ان يجدوها لأنها شددوا فشدد الله - 00:11:21
لذلك يقول جل وعلا لا تسألوا عن امور واشياء ان تبدى لكم تسؤكم كقوله هو في النار او غير ذلك من الامور وان تسألوا عنها للعلماء فيها اقوال قول وان تسألوا عن امر اخر - 00:11:38

مما لكم فيه مصلحة وينزل القرآن يبين لكم حكمه كما قال ولقد خلقناكم ثم صورناكم ولقد خلقناكم من طين ثم بعد ذلك صورناكم في الارحام اي ذرية لانه قال ولقد خلقنا الانسان - 00:12:07
من سالة من طين اعني ادم. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين اعني ذريته وهذا شبيهه بالاستخدام والاستخدام ان يصرح يكون الامر مشتركا ويصرح اولا بالاسم ثم يعود الضمير على ايش - 00:12:30

هذا الثاني كأن تقول عندي درهم ونصفه. اي نصف درهم اخر ليس الاول ومنه تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً اي السماء المطلق ما علك. لان السماء تطلق على المبنية والسماء تطلق على كل ما علا وقد يسمى - 00:12:55
كل مرتفع سماء وانما الفضل حيث الشمس والقمر بسبب الى السماء اي الى السقف اذا تبارك الذي جعل في السماء بروجنا المبنى المحفوظة. وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً اي مطلق ما علاه - 00:13:24

وعلى هذا يكون القمر دون السماء ولا مانع من ان يصلوه اذا يكون هنا لا تسألون عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم اه يعني بدايتها او

توضيحها وان تسألوا عن امور اخرى - 00:13:42

حين ينزل القرآن تبدى لكم عفا الله عنها هذه الامور الذين الذي تسألون عنها عفا الله عنها وكان بعضهم يقول اين ناقتي؟ اين ابي او يسألون عن البحيرة او السائبة وهي امور في الجاهلية وانتم لا علاقة لكم بها. اذا لا ينبغي للمسلمين - 00:14:03

ان يشتغلوا فيما لا ينفعهم في استنباط الاحكام واستخراج المسائل وفي التعويد على للحكم اما يعني الاتيان بالمسائل او ضرب الامثلة لامور لم تقع هذا كان السلف ينهى عنه مالك اذا سئل عن مسألة يقول حصلت - 00:14:30

ام لم تحصل وكذلك السلف فان حصلت اجتهدوا فيها. وان لم تحصل يقولون اتركوها حتى ولذا اذا تأملنا الان في اقوال الفقهاء وفي تقعداتهم نجد مسائل افترضوها حصلت الان في المجموع للنووي - 00:14:56

يقول افرض ان انسانا صام في بلده ثم افطر ثم طار ورأى الشمس هل يبقى على افطاره الاول او يمكك لانه رأى الشمس افرض ان انسانا صام في بلد وافطر فيه طار الى محل اخر ووجد البلد لم يفطروا. هل يبقى على افطاره او يمكك للبلد الجديد - 00:15:24

هذه امور افترضوها وهي الان حصلت فهذا يفطر تغلق الطائرة فيرى الشمس تجد انسان يقوم مثلا في طوكيو في اليابان او في جاكارتا مما تطير به الطائرة ويذهب الى غرب اوروبا او امريكا فيجد بقية لرمضان يوم - 00:15:53

او بقي يومان هل يمكك مع هؤلاء او يستمر على افطاره فاحيانا الفقهاء يقعدون لمسائل وتكون في ذلك الوقت كأنها نوع من الفرض وبعدين تأتي الامور والاحكام اذا نهى الشرع - 00:16:15

عن ان يسأله المسلم عن امور لا تعنيه في عبادته ولا في دنياه ولذلك من اسلام المرء تركه ما لا يعنيه الفرضيات والامور هذي لا يشتغل بها الانسان يشتغل بالكتاب والسنة - 00:16:44

فان حصل شيء ما لا لازم عليه يجتهد. فان كان عالما يختار وان كان جاهلا يجتهد في سؤال من هو اورع واعلم يقول من اعلم الناس؟ من احسن الناس؟ يقال لفلان يذهب ويسأله لان الله يقول فاسألوا اهل الذكر - 00:17:06

ان كنتم لا تعلمون. اذا الناس نوعان نوع اعطاه الله البصيرة والفهم وجعله عالما والعلم ليس بحفظ المسائل. العلم ملكة كالطول والقصر والقوة والضعف العلم صلاحية لكن ينمى بالعلم العلم ملكة - 00:17:31

فالعدالة العدالة ملكة الصدق ملكة لكن تنمى بما لا تنمى بالقراءة وبالمعرفة لكن العلم ملكة. والعلم بالصلاح فيما قد هب فالكل من اهل الملاح الاربعة يقول لا ادري وكن متبع - 00:17:54

كل واحد من الائمة يقول لا ادري لا ادري والشاعر يقول اذا ما قتلت الساعة علما فقل به ولا تقل الشيء الذي انت جاهله. فمن كان يهوى ان يرى متصدرا - 00:18:13

ويكره لا ادري اصيبت مقاتله اخطر شيء ان الانسان يتصدق ويكون كل ما سئل يجيب اذا اذا عرفت اجب اذا لم تعرف قل الله اعلم. لان ربك يقول لك ولا تقف - 00:18:29

ما ليس لك به مالك امام دار الهجرة رضي الله عنا وعنه وعن جميع ائمة المسلمين وعن علمائهم وموتاهم جاءته اربعين مسألة من العراق فجاء في ست منها اجاب في ست - 00:18:48

واربعة وثلاثين قال لا ادري فقال نحن جنناك من العراق قال اخبروا اهل العراق ان مالك لا يعلم اخبروا اهل العراق ان مالكا لا يعلم اذا هذا الدين له قواعد وله اسس ينبغي ان ينشأ عليها - 00:19:07

فمن مشى عليها صار عالم والناس نوعان نوع متعلم واجب عليه ان يبحث ويفتش ويختار الراجح ونوع غير متعلم واجب عليه ان يسأل العلماء ليعرف حكم الله والناس اما متعلم - 00:19:33

وين ما جاهد بعدين في واسطة المتبصر فان رفع واصبح يفهم يكون مجتهد اما في الاقوال او في المذهب. وان كان قاصرا يكون مقلدا ولذلك لابد للمسلم من ان يعلم او لا يعلم. فان علم بحث واختار. الامور بادلتها - 00:19:53

ولذلك الشريعة واضحة والدين واضح والحديث صحيح واضح والموضوع واضح والمختلف فيه والايات الاحكام مبينة ومشروحة وما رأيت اسهل من الشريعة لمن يسرها الله له. لكن لابد ان نعطي الوقت لديننا ولشرعنا لنفهمه - 00:20:17

اما الانسان لا يدرس ولا يتعلم من اين له ان يعلم والله يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ويقول بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. وقال هل لا سألو - [00:20:38](#)

الاثر الذي لا يصح انما شفاء العلم السؤال حديثي ضعف اذا يقول جل وعلا لا تسألوا عن اشياء تبني لكم تسؤمكم يعني تسأل عن حكم اشياء يبدي لكم الحكم يسؤمكم ذلك - [00:20:54](#)

اما لكشف عورات واما لتشريع صعب واما لامور قد يكون لكم فيها معرة او عيب. ولذلك حذفاء عبدالله بن حذافة قالت له امه ما رأيت اعق منك تسأل على رؤوس الاشهاد عن امك وكانت في الجاهلية. وقد يكون حصل منها ما يحصل من نساء الجاهلية - [00:21:17](#)

فتفضح امك فقال لها والله لو نسبني لعبد لانتسبت اليه كان قلبه مليء بالايमान. لان الايمان يرفع كل خسيصة. وهذا حصل في الجاهلية ولا عيب فيه وذلك الدين يرفع كل خصيصة الاسلام يجب ما قبله - [00:21:44](#)

التوبة والايمان ولا ولا نؤاخذ بامور الجاهلية لذلك هذا الدين رائع. ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولذلك عمر قال الان ضاع النسب فالاسلام يرفع كل خسيصة ويجعل امله ويحشر امله. لقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الكفر الشريف ابا لهب - [00:22:06](#)

ولذلك هذا الدين رائع والتمايز بماذا التقى بعد ان جاء الاسلام التمايز والفضيلة والحسب والرفعة بالدين ان اكرمكم عند الله اتقاكم الناس اكفأ ابوهم ادم وام حواء فان يكن في اصلهم شرف يفاخرون به - [00:22:32](#)

الطين والماء ولكن الناس معادن. خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا ولذلك ان العرق جساف تخيروا للطفكم هذا المعنى الصحيح وان لم يكن حديثا يعني فالناس معادن فيها من الله يعطيه العلم والتقى والفضل والذكاء - [00:23:00](#)

وفيها اعراق اعوذ بالله شقاء وبلادة ولذلك الناس معادن ولذلك في الحديث الصحيح تنكح المرأة في اربع بجمالها ولمالها ولحسبها ولدينها هو في رب ذات الدين تربت يداك. الحسب هذا مطالب به وهو - [00:23:25](#)

ان تحسب ما لباذك ابائك كانوا كرام كانوا علماء كانوا يحسنون الى الناس الحسب هو ما تحسن من فضائل ابائك هذا هو الحسد ما الذي كانوا يفعلون اذا هذا الاسلام عجيب. شوف حتى ينهى عن السؤال الذي يسبب الحرج - [00:23:52](#)

وان تسألوا عن اشياء اخرى او عن هذه الاشياء حين ينزل القرآن تبدي لكم عفا الله عنها والله غفور لذنوبكم حلیم بكم ولاجل ذلك نهاكم عما يسبب لكم الضيق والحرج والعنت - [00:24:20](#)

قد سأله هذه الاشياء قوم من قبلكم فلما جاءتهم كفروا بها فابوقوا بسبب ذلك سواء قلنا قوم صالح او قلنا قوم عيسى او قل لا قريش او قل لا بنو اسرائيل - [00:24:37](#)

وقوم صالح قالوا له والله لا نؤمن بك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ايش ناقة قالوا ان خرجت تؤمن قال نعم. قال اللهم اخرج الناقة فكفروا وعقروها فافوقهم الله - [00:25:00](#)

عيسى قالوا له المائدة فجاءتهم فكفروا فافوق الله بهم بنو اسرائيل طلبوا اشياء فلما جاءتهم كفروا بها وقتلوا يحيى وزكرياء فأوقع الله بهم اذا قد سألهما هذه الامور قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين - [00:25:17](#)

فاهلكهم الله. ثم بين ما اشار اليه اول في قوله الخبيث والطيب لا يستويان فالطيب جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام. والخبيث ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا - [00:25:47](#)

لا تيم ولا حب هذا خبيث لانه تشريع يضاد شرع الله وامر لم ينزله الله فتشروعوا وحكموا بامور لم ينزل عليهم بها الوحي هذا تحكم على الله وتشريع وكفر بالله - [00:26:11](#)

اما يعني جعل الله الكعبة البيت الحرام هذا تشريع من الله ورحمة بخلقه. فالعمل به من مقتضى الطيب. والعمل والسائبة من مطلق ايش الخبيث والسيء البحيرة هي التي تشق اذن لها لصفات فيها - [00:26:27](#)

سواء ولدت خمسة ذكور ثم جاءت بانثى. او ولدت خمسة اناث ثم جاءت بانثى وذكر والسائبة هي التي يسيبها ان نجاه الله. او ان اتى غائبه والوصيلة هي التي وصلت باخيها. والحام هو الذي انتج اولادا على طريقة معينة - [00:26:51](#)

اذا هذا تشريع شيطاني لم يشرعه الله وهذه امور تافهة. لكن القضية ليست قضية التفاهة وانما هي قضية كيف يشرعون هذه الامور وان كانت تافهة فالمقصود النيات والمقصود التشريع فيها. ليس ان هذه حيوانات تذبح او - [00:27:16](#)

وانما مقصود المعاني الموجودة فيها. ولذلك الرجل الذي قرب ذبابة ماذا؟ قرب ولو ذبابة. لان ليس المقصود هنا اتفقوا انما مقصود النية ان هذا الشيء الحقيق عمل لغير الله اذا انما الاعمال - [00:27:40](#)

لذلك لا يرضى الله ان يحكم الا شرعه يحكم شرع الله الحكم لا لا. وان احكم بينهم بما انزل الله. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. الظالمون الفاسقون - [00:27:59](#)

الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - [00:28:21](#)

اذا التشريع من خصائص الربوبية كما ان الخلق من خصائصه الشرع لله والحكم لله. ولا يجوز ان يحكم بغير ما انزل الله فان حكم العبد بغير ما انزل الله مع علمه ان حكم الله اولى واحسن. ولكن عمل ذلك لمصلحة دنيوية - [00:28:35](#)

او لامر يريده فهذا فسق وفجور وان حكم بغير ما انزل الله يرى ان حكم الله ناقص ولا يستطيع ان يحل مشاكل اهل الارض فهذا كفر بالاجماع الذي يترك حكم الله يرى انه عاجز ان يحل مشاكل الناس هذا كفر بلا خلاف - [00:29:05](#)

اما الذي يحكم بغير ما انزل الله مع علمه بان ما انزل الله هو الحق وانه هو النافع ولكن لمصلحة انية في ضعف الولي امور هذا يكون فسوق ويكون معصية - [00:29:30](#)

ولذلك قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق وعمل به في الجنة. قاض حكم على جهله. قاض عرف الحق وحكم بضده اذا الذي يعرف الحق ويحكم بضده هذا كانه حكم بغير ما انزل الله - [00:29:47](#)

اذا نحن اهم شيء نعتني به اننا نعتني نعتني بان نفهم احكام شرعنا يعطي الوقت ما الواجب علينا ما الحرام علينا لان المسلم الذي يعيش بين ظهراي المسلمين لا يسمح في جهل فروب العين - [00:30:12](#)

قال العلماء الذي يعيش بين ظهراي المسلمين لا يسمح في جهل فروض العين لابد ان يتعلم فروض عينه ولا بد ان نعطي الوقت لنعرف ما الواجب ما الحرام فنتمثل الواجب ونجتنب الحرام فالحال - [00:30:40](#)

يغمرنا بالخير ويدمر اعدائنا ويجعلنا في المكان اللائق بنا كما قال ربنا كنتم خير امة اخرجت للناس فلن يرفع عن الامة ما حل بها من الضعف الا اذا قامت بالاسباب - [00:31:03](#)

الدنيا احكمها قانون ايش قانون المعاوضة اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم ان الله اشترى وقل اعملوا وتعاونوا ولا تنازعوا اثبتوا كونوا مع الصادقين اذا اكبر مشكلة تعيشها الامة اوامر معطلة ونواهي منتهكة - [00:31:23](#)

ولن يرتفع عن امتنا ما حل بها الا اذا امتثلت تلك الاوامر وكفت عن تلك النواهي ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ونحن لا ننتقل بالقوة - [00:31:50](#)

ننتصر باعداد ما نستطيع ونستقيم الامة المسلمة تنتصر بركنين الركن الاول اعداد ما نستطيع ولو عصى بس الذي نستطيع ان نعهده نعهده ولو عصى الركن الثاني ان نستقيم على ديننا - [00:32:12](#)

فاذا قمنا بالركنين الله ينصرنا بان الله لا يخلف الميعاد ويقول ان تنصروا الله ينصركم ويقول ولينصرن الله من ينصره وان الله لا يخلف الميعاد وامره اذا اراد شيئا ان يقول له - [00:32:37](#)

كن فيكون ولذا المسلمون يوم الخندق قاموا بالركنين كانت قريش وغطفان وهوازي والاحابيش وهم قبائل مختلطة. جاءوا للمدينة وكان اهل الارض يقاطعون اهل المدينة جميع انواع المقاطعات وجاؤوا من فوق المدينة ومن اسفلها حتى وصف الله الموقف. وقال ان جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم وازاغة - [00:32:57](#)

وبلغت القلوب الحناجر لشدة الخوف الركن المعنوي قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زاده الا ايمانا وتسليما. هذا الركن المعنوي الايمان والتسليم لله. الركن المادي اقوى قوة كانوا يمكن ان يعملونها في ان يعملوها - [00:33:31](#)

في ذلك الوقت حفر الخندق اذا قاموا بالركن المادي وهو حفر الخندق. وقاموا بالركن المعنوي وهو هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. وما زاد اهو الا ايمانا وتسليما - [00:33:54](#)

الله اتى بشيء لم يكن في الحسبان انزل الملائكة وانزل الرياح وهزم الاحزاب وامتن على المسلمين وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود اي جنود كثيرة وعظيمة فارسلنا عليهم ريحا - [00:34:10](#)

ريحة تدمر وجنودا لم ترها فاصبحوا كل ما نصبوك قدر نسفته الرياح. خيمة نسفتها الرياح. عقال نسفته الرياح. وجاءت الملائكة وبثت في قلوبهم الرعب. وخرجوا مهزومين وامتن الله على المسلمين - [00:34:30](#)

ايه ده! كل ما نحتاج اليه موجود في كتابنا. فحري بنا ان نتأمله وان نقرأه وان نتمثله حتى نكون في المكانة اللائق بنا اذا يقول جل وعلا ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا - [00:34:48](#)

هذه الامور التي يشرعونها لم يجعلها الله. ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون يكذبون يفترون يكذبون الافتراء هو الكذب وهو الاختلاط يختلقون ويزورون ولكن كرم هؤلاء - [00:35:09](#)

لا يعقلون خطورة ما يقومون به لانه سبب في ذلهم في الدنيا وسبب في عقوبتهم يوم القيامة لذلك كل مشكلة سببها المعاصي ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - [00:35:31](#)

ولما استشكل الصحابة هزيمتهم يوم احد. وقالوا يا نبي الله هؤلاء يعبدون الاصنام ونحن نعبد الله. كيف يحصل هذا؟ قال قل هو من عند انفسكم. ولما اصابك كن مصيبة قد اصبتم مثلها. قلت انى هذا قل هو - [00:35:51](#)

من عند انفسكم اذا كل مشكلة سببها المعاصي وكل يعني خير يأتي عن طريق الطاعة فالعبد اذا استقام على دين الله وامتنل الاوامر واجتنب النواهي الله قادر يحميه الله ينصره الله يوفقه الله يملأ - [00:36:11](#)

قلوب الاعداء من الخوف نصرت بالرعب واكبر ما يقود الامة المعاصي ولذلك ثلاث اسئلة دائما تختار لما لا يغلب الكفار المسلمون ولماذا يكون المسلمين ضعفاء؟ ولما لا يختلف المسلمون؟ هذه الاجابة كلها في القرآن - [00:36:33](#)

المسلمون دائما ضعاف لكن ينتصرون بالاستقامة وبما قلنا. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ويوم حنين اذا اعجبتكم كاهرتكم فلم تغن عنكم شيئا اذا نحن ننتصر بان نقوم بالاسباب وننتصر - [00:36:58](#)

بان نقوم بالامور التي شرعها الله لان الله تعالى لما خلق الكون خلقه بالاسباب نبينا صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يهاجر اتفق مع عبدالله بن لوريقت وهو كافر - [00:37:22](#)

واعطاه ناضحين واعلفهما ورق السمر وجلست ثلاثة ايام في الغار والملائكة تحيط بالغار وكان جبريل يمكن يضعه على جناحه ويحطه في المدينة ثم مشوا في طريق بين الساحل وبين الطريق. خريج - [00:37:42](#)

ولما جاءهم سراقة وجاءت نقطة الصفر الارض مستوية بلغت بلغت الفرس حتى قال لعلكم دعوتكم علي. ادعوني وانا اكفيكم. قال ووفاء لنا فاصبح كل ما رأى ناس يقول لهم لا تتعبوا ما هناك. ما هناك احد - [00:38:02](#)

ارجعوا انا رأيت ما في شي قال وفعلنا ومريم كان يمكن يطلع لها الرطب من الارض قال وهزي اليك بزع النخلة تساقط عليك او تتساقط عليك فلما خلق الكون خلقه بقانون الأسباب - [00:38:20](#)

اذا ينبغي ان نهتم بالقوة ونهتم بالصدق ونهتم بالعقول ونهتم بالاستشارة ونهتم بالادارة ونهتم بالابداع حتى نكون في المغالطة تنتج مغالطة بحر من المغالطة ينتج مغالطة اذا لابد ان نهتم بالواقع - [00:38:38](#)

الامة المسلمة تهتم بالعقول نهتم بالاستشارة تهتم بالعلم. تهتم بتطبيق النظام تكون في المكان لماذا الكفار يهتمون بالنظام ويشترون العقول ويشترون الابداع وكل العقول في العالم الاسلامي تهاجر للغرب الله قال انهم يعلمون واهرا من الحياة الدنيا - [00:38:59](#)

لذلك حري بنا ان نقوم بالاسباب حتى نكون في المكانة بنا حري بهذه الامة ان تتمثل دينها لاننا اذا تمثنا الدين الله يرحمنا في الاخرى ويعزنا في الدنيا والله لا يخلف الميعاد ان تنصروا الله - [00:39:25](#)

ينصركم. ان تتقوا الله يجعل لكم في القرآن ولينصرن الله من ينصره. ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا واذا قيل لهؤلاء تعالوا هلموا

الى ما انزل الله والى الرسول - 00:39:48

نحكم به قالوا حسبنا يكفي ما وجدنا عليه ابائنا من العادات ومن التقاليد ومن الاعراف ومن الامور التي عندنا كالشريعة قال الله جل وعلا همزة استفهام الانكار لو كان ابائهم لا يعلمون شيئا - 00:40:08

ولا يهتدون طيب ابائكم اذا كانوا لا يعلمون وهم جهال ولا يعني يعرفون الحق. كيف نتبعهم لذلك اخطر ما يواجه الانسان ان يقول كان ابي عندنا كان شيخي لا الاسلام ما دام جه - 00:40:30

النجا في الاسلام اتبعوا ماذا اتبعوا ما انزل اليكم اتبعوا ما انزل اليكم. ما قال اتبعوا الالباء تبع الاجداد لا تبعوا ما انزل اليكم. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله ما قال ردوه الى الالباء او الى الشيوخ او الى الاعراف او الى القبيلة او الى العرف لا ردوه الى الله والرسول - 00:40:54

تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. ايش كتاب الله ما قال العرف ما قال الالباء الاجداد. كتاب الله وسنتي ولذلك قال ونزلناه عليك الكتاب تبينا لكل شئ. وقال لنبيه مخاطبا له اليوم اكملت لكم - 00:41:21

دينكم وقال لنبيه لتبين للناس ما نزل اليه. اذا كل ما نحتاج اليه في كتابنا فالتعلم يبحث ويستخرج من النصوص والجاهل يسأل عن اعلم من ببلده واتقاه فليذهب وليأخذ منه الحكم - 00:41:43

بهذا الله يرحمنا ويعزنا ويبارك لنا في حياتنا الذي لا يريد ان يستقيم يمنع نفسه من الموت الذي لا يريد ان يتبع هذا الشرع يقول انا لا اموت ما دام ربنا قال كل نفس - 00:42:07

ذائقة الموت كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة لقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - 00:42:32

ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي لها معادنا. واجعل الحياة زينة - 00:42:55

قيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. دقها وجلها. اولها واخرها. علانيتنا وسرها اللهم انا نسألك السلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم انا نسألك - 00:43:15

وان تحفظ هذا البلد خاصة وحكامه وسكانه وان تحفظ جميع بلاد المسلمين وان ترد عنهم كيد اعدائهم وان جميعا لما تحبه وترضاه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:43:35

الله وبركاته يقول هذا جاء من مصر وجاء هنا هل يتم او يقصر على كل حال الانسان اذا كان مسافرا ولم ينوي باقامة اكثر من اربع ايام فهو مسافر لكن الاولى انه يصلي مع الجماعة ولو هو مسافر ينوي السفر ويصلي مع الجماعة ويتم - 00:43:55

اما اذا نوى الاقامة اكثر من عشرين فرضا فالجمهور على انه يتم على خلاف بين العلماء في ذلك. واستدلوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجلس اكثر من اربع ايام في مكة لانه خرج منها مهاجرا - 00:44:21

قالوا لو كان اذا جلس اكثر من اربع ايام لا يكون مقيما ل زاد الجلوس والله اعلم يقول اعطي له مال ولكن قرأ في سيرة الامام احمد انه رفض مثل ذلك فتحييرا - 00:44:39

هل يأخذ المال او لا يأخذه فتنة؟ على كل حال ان كان المال اعطي لك من غير تصرف نفسك. اقبله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر ما اتاك من هذا المال من غير تصرف فاقبله - 00:44:52

وان كنت ترى انك لا تحتاج اليه. فالعفة والاعتناء افضل ما الوسواس من العلاج القهري؟ الوسواس ان تستعيز بالله ولا تتابع الشيطان في ذلك يقول هذا الشخص ولمه ويريد ان يأخذ حقه منه - 00:45:06

البيدي ظلم يجوز ان يأخذ حقه واذا عفا افضل ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. انما السبيل على الذين يظلمون الناس اذا المسلم يجوز له ان ينتقم بقدر مظلمته. اما لا يزيد وان عفا افضل وان تعفو - 00:45:30

اقرب للتقوى يقول انه موظف في بلد ويذهب الى اهله كل اسبوع هل يجوز للقصر؟ نعم اذا كانت المسافة بين سكنك واهلك مسافة

قصر يمكن ان تقصر في تقصر في الطريق - 00:45:56

ما قصة مسجد الجن؟ وهل يوجد مسجد الجن؟ الله اعلم ما اعرف ما حكم الاختلاط في جامعات وفي الدول التي لا تملك جامعات غير مختلطة وهل النساء والرجال يختلط منهم المحارم - 00:46:14

المحرمات ثممنطعش سبعة بالنسب واربعة بالمصاهرة سبعة وسبعة وثمانية محرمات على التأبيد يخالطهم الانسان ويجلس معاهم ويسلم عليهم. اما الاجانب لا اياكم والدخول على النساء اياكم والدخول على النساء قالوا ارأيت الحمو؟ قال ارحموا الموت -

00:46:41

ارحموا اخو الزوج او عم الزوج او قريب الازواج غير المحارم. غير الاباء والابناء لانه قال الحمو الموت لان الابن والاب من الحمو لكنهم محارم قال الحمو الموت قال العلماء الموت لان المرأة اذا خالطته وهي محصن وثبتت الفاحشة رجمت - 00:47:18

واذا وقع شيء ورآه الزوج غضب وطلقها فتبقى كأنها ميتة ينفق عليها لا ينفق عليها فاما موت حسي او موت ايش؟ معنوي كذلك حمو الموت بانه يسبب لها ان ترجم او يسبب لها الطلاق - 00:47:41

موت حسي او موت معنوي لا يخلون رجل بامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما بعددين الغرائز لا تقتل لما اخذوا الفأر والقط ووضعها في قفص من يوم ميلادهما واكلوهم وجعلوهم اصدقاء لما ثارت الغريزة في القط اكلوا الفار - 00:48:02

هادي غرائز المرأة والرجل اذا كانوا في محل لازم يقع بينهم شيء هذي غريزة هذا بشر اذا لا تعمل الا بالابتعاد والاحسان الذي يحمي الابتعاد وان وان يتحصن الرجل. انكحوا الايامى منكم - 00:48:25

يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع لابد ان يداوم الصوم لانه قليل الصوم يقوي الغريزة ويقوي البدن. لكن يصوم شهر شهرين ثلاثة اربعة خمسة حتى تضعف مجاري الطعام يضعف - 00:48:47

قالوا فعليه بالصوم ان يلازمه فكيف يكون الناس في عنفوان الشباب ويجلسان جنب بعض؟ ما الذي يحصل اقل ما يحصل يعني المعاصي اقل ما يحصل ماذا؟ الضم والقبلة وامور اقل شيء - 00:49:05

اما الفاحشة فإذا قال الإنسان هكذا. يعني والإنسان بشر. فلذلك ينبغي للمسلمين ان يجعلوا آآ الرجال في محل والنساء في محل. وان يحافظوا على انفسهم. لان المعاصي هي اللي تضعف - 00:49:28

المعاصي هي اللي تسلط الاعداء. المعاصي هي اللي تأتي بالامراض. المعاصي هي اللي تأتي بالقحط كل المشاكل من المعاصي واذا استقام العبد الله يقويه ويعطيه ما يريد ولذلك ينبغي لنا ان نتنبه - 00:49:47

ينبغي لنا ان نخاف ايوا في المعاصي لا تأتي الا وبعدين عند الله لا ينال الا بالطاعة يقول الصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة. والصلاة في المسجد النبوي بالف صلاة. هل هذا خاص بالفرائض فقط؟ ام يشمل التطوع - 00:50:04

والنفل جزاكم الله خيرا. الله يا اخي انا الذي ارى كثير من العلماء كثير يقول النافلة تضاعف في المسجدين كثير والذي افهمه ان الذي يضاعف في المسجدين الفريضة وان النافلة في البيوت افضل - 00:50:22

وذلك الا لانها لا تضاعف. او اذا كانت تضاعف في المسجد فهي في البيت افضل لانه قال صلاة المرء في بيته افضل الا المكتوبة وقالها في هذا المسجد وقال لا تجعلوا بيوتكم - 00:50:45

قبورا فالذي يضاعف في المساجد الفريضة اما النافلة فاما لا تضاعف او اذا كانت تضاعف فمضاعفتها في البيوت اكثر واضح هذا الذي ارى والله اعلم. وبامكانكم ان ترجعوا للمطولات مثلا كالمجموع والمغني - 00:51:04

ونيل الاوتار والكتب التي آآ كتب فتح الباري والاستذكار والعين هذي كتب تذكر اقوال العلماء وتناقشها والحمد لله الامور متيسرة. لكن قوله في التراويح صلوا في بيوتكم صلوا في بيوتكم فان صلاة المرء في بيته افضل الا المكتوبة. ما قال الا المسجدين -

00:51:26

او الا المساجد الثلاث. وتأخير البيان لا يجوز. فالنافلة في البيوت افضل اما انها لا تضاعف في المساجد. واذا كانت تضاعف في المساجد فهي في البيت افضل والله اعلم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك - 00:51:51

